

مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفّي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في  
المرحلة المتوسطة

م. رائد رمثان حسين التميمي

المديرية العامة لتربية ذي قار/ تربية الرفاعي

**Justifications for not using classical Arabic in classroom education from the  
viewpoint of Arabic language teachers in the middle school**

**Raed Ramthan Hussain Al-Tamimi**

**General Directorate of Dhi Qar Education / Rifai Education**

**009647802459655**

**rrhrrh4@gmail.com**

**Summary**

The aim of the research is to identify the justifications for not using classical Arabic in classroom education from the viewpoint of Arabic language teachers in middle school. The research sample consisted of (125) teachers and schools, the rate of (92%) (80) males and (45) females, who study In the intermediate stage in the Rifai Education Department of the Dhi Qar Education Directorate, they were chosen by the intentional method, and due to the nature of the research, the researcher adopted the descriptive approach. Students, curriculum, teaching methods, and environment), the validity and reliability of the scale were verified, and a statistical analysis package (SPSS) was approved to extract the results. The results showed:

1. The justifications for not using classical Arabic in classroom teaching from the viewpoint of Arabic language teachers in the middle stage, and for all areas of the questionnaire: (teacher abilities, students, curriculum, teaching methods, environment) came with a high degree.
2. The presence of statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha = 0.05$ ) in the justifications for not using classical Arabic in classroom education from the viewpoint of Arabic language teachers in the middle stage from their viewpoint of the difference of sex, in favor of females.
3. There are no statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha = 0.05$ ) in the justifications for not using classical Arabic in classroom education from the point of view of Arabic language teachers in the middle stage from their point of view according to the different years of experience.

The research recommended the following:

- The necessity of urging teachers to teach the curriculum in Standard Arabic and training them on that.
- Holding periodic meetings for teachers and educational supervisors to address the problems of education in the formal language.

**Key words:** justifications, classical Arabic, classroom education, teachers of Arabic, middle school.

**الملخص**

هدف البحث التعرف على مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفّي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، تكوّنت عينة البحث من (125) مدرساً ومدرسةً ما نسبته (92%) (80) ذكور و(45) اناث، ممّن يدرسون في المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظراً لطبيعة البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث، أعد الباحث استبانة تكوّنت من (29) فقرة، مقسمه على خمسة مجالات هي: (قدرات المدرس، الطلبة، المنهاج الدراسي، طرائق التدريس، البيئة)، وجرى التحقق من صدق المقياس وثباته، وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج أظهرت النتائج:

1. إن مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التدريس الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ولجميع مجالات الاستبانة: (قدرات المدرس، الطلبة، المنهاج الدراسي، طرائق التدريس، البيئة) جاءت بدرجة مرتفعة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف الجنس، لصالح الإناث.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف سنوات الخبرة. وقد أوصت البحث بما يأتي:

1. ضرورة حث المدرسين على تعليم المنهاج التعليمي باللغة العربية الفصحى وتدريبهم على ذلك.
  2. عقد لقاءات دورية للمدرسين والمشرفين التربويين لمعالجة مشاكل التعليم باللغة الفصحى.
- الكلمات المفتاحية:** مبررات، اللغة العربية الفصحى، التعليم الصفي، مدرسو اللغة العربية، المرحلة المتوسطة.

### الفصل الأول

#### خلفية المشكلة:

إن المتتبع يلاحظ أن اللهجة العامية رافقت اللغة الفصحى منذ بداياتها الأولى، والمشكلة قديمة منذ الأزل، لكن ينبغي الكشف عنها ومعرفة المبررات بصورة مستمرة وسبب ذلك أن مجتمع الحاضر أكثر تعقيداً لأنه يواجه حضارة متقدمة ومتطورة بجميع المجالات التقنية والعلمية وأن أهم أداة تجمع بينهم وتعرفهم بينهم البعض هي اللغة التي ينبغي التقصي المستمر والدائم لها.

ونظراً لكثرة النقد الموجهة إلى المدرسين في عدم استعمال اللغة العربية في التدريس رغم تدريسهم مواد اللغة العربية، إذ يستخدمون اللغة الوسطى في التعليم ولا يستخدمون اللغة الفصحى التي هي لغة القرآن الكريم والشعر والأدب، حتى عدها الكثيرين انها لغة الكتابة وليست لغة التعليم، حتى انها يحاولون ايجاد الحجج والمبررات في عدم استعمال اللغة الفصحى وهجر النطق بها في الواقع الصفي، حتى وصل الأمر أن الطلبة يجدون متحدث اللغة الفصحى في الواقع التدريسي شيء غريب وغير مألوف، مما جعل الأمر يكون ظاهرة مقلقة من ظواهر التردّي العلمي والثقافي في لغتنا العربية.

وما نجد انه تعلق بين فترة وأخرى مناقشات ومطالبات كثيرة حول اللهجات العامية التي ينطق بها الكثيرين من الأفراد، فيحاولون محاولة لتجديد بعض المتبنيات بإدخال اللهجة العامية إلى الكتب المدرسية، فنحاول تسليط الضوء هنا على مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي للوقوف على جوانب المشكلة ومحاولة إيجاد حل لها.

إن ما تشهده مدارسنا اليوم هناك ضعفاً ملحوظاً وتدني في استعمال اللغة العربية الفصحى ومن أسبابه: لا يستطيع الطالب التحدث باللغة العربية الفصحى ويجدها غريبة عنه ولا يمكنه تجنب الوقوع باللحن أو الأخطاء اللغوية، وعدم مراعاة القواعد الصحيحة لها وطغيان اللهجة العامية بصورة كبيرة جداً.

ومن الدراسات العراقية التي أجرتها حمود وآخرتان (2011: 103) العجز البين الذي يلاحظ في استعمالات التلاميذ للغة العربية الفصحى حتى داخل المدرسة، فضلاً عن استعمالها خارج الحياة المدرسية، وهذه الظاهرة تدل دلالة واضحة على أن تعليم اللغة بحاجة الى تغيير الاطار المنهجي الذي ينظمه، والظروف التي تحيط به، لأن الانشطة التعليمية المختلفة التي تنظمها اكثر مدارسنا لا تسير وفق منهجية تربوية متكاملة، ولا تعتمد النظرية الوظيفية في التربية، والتي من شأنها تمكين المعلمين من فهم البناء اللغوي و طرائق التعامل باللغة، وتدربهم على التوظيف الصحيح للاستعمالات اللغوية في مختلف المواقف الاجتماعية.

وإسهاماً من الباحث في هذا المجال، إذ أنه لم يسبق أن جرى أخذ آراء ومبررات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في أسباب عدم التدريس باللغة العربية الفصحى في الواقع الصفي -على حد علم الباحث- فعمد على إعداد استبانة مقسمة على

خمس مجالات لمعرفة آرائهم والوقوف على أهم الأسباب لمعرفة ومحاولة الكشف عنها لكي يتم معالجتها وتحسين التدريس في العملية التعليمية، وبهذا يكون هذا البحث الأول من نوعه من الدراسات الميدانية التطبيقية التي تجرى، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟  
ويتفرع عن هذا السؤال سؤالين فرعيين هما: هل تختلف مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟  
هل تختلف مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف سنوات الخبرة (خمس سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر)؟  
**أهمية البحث:**

وانطلاقاً من أن الأعمال لا تولد مكتملة، وحرصاً من الباحث في الإسهام بتقديم بعض المقترحات والملحوظات التي يأمل أن تسهم في الارتقاء بالتكلم باللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي تكمن أهمية هذا البحث في أهمية موضوعه، إذ إنه يسأل الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة إذ يكتسب البحث الحالي أهميته من:

1. الكشف عن مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
2. تزويد مصممي مناهج اللغة العربية ومؤلفي كتبها بمعلومات تساعد على بناء مناهجها وتطويرها بشكل صحيح يخدم العملية التعليمية.
3. المساهمة في التنبيه إلى مواكبة الاتجاهات الحديثة، والتي تنادي بضرورة اتقان التكلم باللغة العربية في التعليم بما يخدم توفير الوقت والجهد والزمان مما يحسن نتائج العملية التعليمية في التربية والتعليم.
4. المساهمة في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة، وفقاً لما تتوصل إليه هذا البحث من نتائج.

#### أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
2. معرفة الفروق بين مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة التي تُعزى لمتغير الجنس؟
3. التعرف على مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف سنوات الخبرة (خمس سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

#### حدود البحث ومحدداته:

اقتصرت البحث الحالي على:

1. الحدود الموضوعية: معرفة مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
2. الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على مدارس المرحلة المتوسطة في تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار.

3. الحدود الزمانية: طبق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (2019-2020).
4. الحدود البشرية: طبق على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون المرحلة المتوسطة في تربية الرفاعي.
5. تحدد البحث بأداته، وصدقها، وثباتها والنتائج المتحققة منها، وهي من إعداد الباحث.

#### التعريفات الإجرائية:

مببرات: وهي الأسباب والآراء التي يبديها مدرسي اللغة العربية وتمنعهم من استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي.

اللغة العربية الفصحى: طلاقة اللسان وفصاحته في اللفظ وضبط أواخر الكلمات بصورة صحيحة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما ذكره العرب الأوائل في العصور الأولى.

مدرسو اللغة العربية: وهم المدرسون الحاصلون على شهادة البكالوريوس في اختصاص اللغة العربية وآدابها ويدرسون اللغة العربية في المرحلة المتوسطة (عينة البحث).

المرحلة المتوسطة: هي إحدى مراحل التعليم العام في جمهورية العراق ومدتها ثلاث سنوات تتكون من: (الصف الأول المتوسط، والصف الثاني متوسط، والصف الثالث متوسط).

### الفصل الثاني

#### الأدب النظري والدراسات السابقة

يشمل هذا الفصل على الأدب النظري والدراسات السابقة، وترتيبها حسب تسلسلها الزمني.

#### الجزء الأول: الأدب النظري:

#### اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية الفصحى تمثل كتاب الله أرفع كلام عربي وأسماء وروعة القرآن وبلاغته وفصاحته وأسلوبه تدل على أن العربية قديمة وهو يحمل سمات الأصالة ويتحدى الزمان، فالعربية متواصلة، وهذا التواصل من أهم خصائصها ودليل على أهميتها (يوسف، 2007: 22).

الفصحى لغة: الفصاحة في لسان العرب: "فصح: الفصاحة: البيان، وتقول رجل فصيح و غلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق" (ابن منظور، 1998: 341).

أما في معجم مختار الصحاح: "ف ص ح رجل (فصيح) و غلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق ويقال: كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو أصم... الخ". (الرازي، 2005).

وتعني اصطلاحاً: الفصاحة هي: "طلاقة اللسان أي الخلو من عقدة اللسان (صالح، 2007: 53) و يؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ اَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي اَمْرِي وَاخْلُ عُنُقَهُمْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ سورة طه 27-25

قد يجد الكثيرون أن اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم والخطاب والشعر ولا يحاولون استعمالها في حياتهم اليومية ولا تستعمل من قبل المدرسين في الشرح والايضاح إنما يحاولون جاهدين تبسيط المادة وتقريبها للأذهان للطلبة.

#### أهمية اللغة العربية الفصحى:

إذ تعد اللغة العربية من اللغات الحية التي ما تزال تحتفظ بكثير من الخصائص، من حيث قوة الألفاظ، ورسالة المعاني، ويعود ذلك إلى كونها لغة القرآن الكريم "كلام الله عز وجل الذي أنزله على قلب الرسول الكريم محمد ﷺ" المحفوظ إلي يوم الدين ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر، الآية: 9]، والذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الضَّالُّ مُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [سورة فصلت، الآية: 42]، فبحفظ الله تعالى كتابه يحفظ اللغة العربية، فهي باقية ببقائه إلى يوم الدين، ولولا القرآن الكريم لاندثرت هذه اللغة.

لم يكن للغة العربية هذه القوة والسمود، وليست لغة الحضارة والصناعة، إنما كانت لغة الصحراء والأمية، بكل بساطة الحياة الذي فرضته البيئة الصحراوية، بعيداً عن العلم والمعرفة. إذن العرب تعرضوا للحروب والدمار كغيرهم، لكن لغتهم ما زالت لغة قوية ومشرفة وناضجة بالحياة وحيوية، وذلك بفضل القرآن الكريم الذي كفل الله حفظه، فقد حفظ فيها اللغة التي نزلت فيها، ولم يهتم بحفظ الكتب المقدسة الأخرى (الشريجي، 2003: 2).

ارتبطت اللغة العربية بفضل الله تعالى بكتاب سماوي مقدس هو القرآن الكريم، الذي نزل بلغة عربية سامية، والذي أجمع القدماء، من الفصحاء والبلغاء، بعد طول جدال ونقاش، على وصفه بأنه ذو حلاوة وطلاوة، وأنه يعلو ولا يُعلَى عليه، وإضافة إلى ذلك، فقد ارتبط الإنسان المسلم بقرآنه لغة وفكراً ارتباطاً عقدياً لا مجال للبحث فيه هنا، نظراً لكونه أمراً بدهياً (قاسم والفراني، 2007: 313).

تكمن أهمية اللغة العربية الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم التي يحفظها الله سبحانه وتعالى برعايته لأن الدين الاسلامي استوعب جميع الاديان السابقة وختم كتبها بالقران الكريم لهذا فأنها باقية لا تزول مهما تعددت الاسباب وكثرة.

**اللغة العربية الفصحى وظاهرة اللهجة العامية:**

إن اللغة العربية اليوم تواجه امتحاناً صعباً إزاء الجديد من الالفاظ الاجنبية التي تقذف بها الحضارة العالمية في كل يوم، لا لأنها قاصرة عن الوفاء بالمتطلبات اللغوية للحياة الجديدة، وعدم مواكبتها للتطور الحديث. وانما أبنائها ضيعوا حقها، حين آثروا الغريب عليها وتمسكوا به، وكأن هذا الغريب عندهم لباس عصري لا بديل له وهو أفضل من اللباس العربي الموروث، فتجدهم يتشدقون بهذا الغريب الدخيل في الحديث والكتابة بدافع من التقليد والمحاكاة، ويحسبون هذا الصنيع نوعاً من التحضر والثقافة، ويجدون فيه ضرباً من التباهي، وقد يفعلون أكثر من ذلك، حين يصطنعون مثلاً، لفظة بلسان أجنبي دون وعي ومعرفة بأصلها، فيستعملون العربي الاصيل على أنه أعجمي دخيل وفد على العربية من لغات أخرى (سلمان، 2011: 3).

وليس الوضع اليوم بأحسن منه بالأمس، إذ تمر بالعربية في وقتنا المعاصر أزمت نتيجة تأثرها بالوضع السياسي والاجتماعي العام المنتشر في وطننا العربي والنزاعات بين الدول المتجاورة والنزاعات الداخلية وبروز العصبية القبلية، إلا أنها بفضل الله سبحانه وتعالى استمرت لغة واحدة طيلة هذه القرون رغم ما يهددها من مخاطر خارجية. ففرض السيطرة اللغوية أحد أبرز أساليب الاستعمار الخارجي، وهذا ما يقع فيه الجيل المعاصر لأبناء اللسان العربي حيث تُفرض علينا بطرق مباشرة وغير مباشرة مظاهر لغوية استعمارية مختلفة (الجندي، 2001: 156).

والتعليم عملية تواصل بين المدرس والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه، فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر (الوائلي، 2004: 39).

فلاحظ المدرس والمدرس اليوم يتجنب التكلم باللغة العربية الفصحى بحجج وذرائع كثيرة منها ما يجدها البعض مقبولاً في التبسيط وإيضاح وشرح المادة التعليمية واختصار الوقت والجهد على الطلبة وتحقيق أهداف التعليمية المرجو تحقيقها في الحفظ والاستظهار، ولكن القسم الاخر يجد انها تكون خطرة على ثقافة ومفردات الطلبة وانهم يهجرون التكلم باللغة الوسطى ويستعملون اللغة الوسطى في واقعهم المدرسي والمحلي.

#### اللغة العامية:

مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزء من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، ولكنها تتوافق مع الظواهر الأخرى، لأنه يسهل تواصل الأفراد بين تلك البيئات ويعمل على التفاهم بينهم من خلال الكلام باللهجة الدارجة (غالب، 2010: 33)

وتعرف هي اللغة الموظفة في الحديث العام الجاري بين الناس في حياتهم اليومية، وفي اتصالهم بعضهم بعض هنا وهناك على المستوى العام دون تخصيص لموقف أو دور أو صنعة، فهي اللغة الدارجة نطقاً في الأسواق والمنازل والشوارع والنوادي وفي كل اتصال لغوي غير رسمي أو غير متخصص (بلجيلالي، 2015: 35).

ويجد الباحث إن أغلب اللغات لا تخلو من ثنائية لغوية التي يستخدمها العامة في حياتهم، وتسمى اللغة المحكية أيضاً ويشار لها في الثقافة العربية باللغة العامية أو الدارجة، ويسميتها قسم باللغة غير الرسمية.  
**نشأة اللهجة العامية:**

إن نشأة اللهجة العامية يرجع لعدة عوامل أتفق أغلب الباحثين عليها وقد ذكرها بشر (2007: 188) وهي على النحو الآتي:

1. عوامل جغرافية: كلما اتسعت البيئة الجغرافية واختلفت الطبيعة فيها من مكان لآخر أدى ذلك لتباين اللهجة بسبب انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى وبالتالي يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممن تنتمي إلى نفس اللغة.

2. عوامل اجتماعية: أن كل طبقة من طبقات المجتمع لها لهجة معينة، وكلما تعددت الطبقات اختلفت اللهجات فمثلاً الطبقة الأرستقراطية تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، فلهجة المثقفين تختلف عن لهجة أصحاب المهن والحرف الحرة.

3. احتكاك اللغات واختلاطها بعضها بعض: تتأثر اللغات مع بعضها ننتجها غزو أو هجرة أو تجارة، وبالتالي يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتعددتها أي تتشعب اللغة الواحدة إلى عدة لهجات مختلفة.

4. عوامل فردية: أن كل الناطقين بالعربية، وأن لم يتمكن من تعلم الفصحى في المدارس والكتاتيب بطريقة منهجية، إلا أنه يمكن ذلك من خلال السماع للخطباء في المساجد والمذيعين في الإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى.

5. عوامل جسدية فيزيولوجية: توجد فروق بين سكان المناطق المختلفة في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق وهذا يرسم تطوراً في النواحي لصوتية والدلالية مما يجعل لغة الأفراد تتباين نتيجة عضلات النطق وعملها.

6. اللحن: وهو الخطأ في الإعراب ولحن القول، حيث اجتمعت كلمة المسلمين على تباين قبائلهم واختلاف جهاتهم فتساوى الأحمر والأسود ووجد فيهم من ينهج أنواعاً من اللكنة ومن هؤلاء بلال يتكلم لكنة حبشي، وصهيب لكنة رومية، وسلمان لكنة فارسية.

#### دور مدرس اللغة العربية في استعمال اللغة العربية الفصحى:

وينظر إلى فعالية التدريس على أنها حصيلة تفاعل ثلاثة عناصر هي: خصائص المعلم وسماته الشخصية، والممارسات التنظيمية والتعليمية والتقييمية، واستراتيجيات إدارة السلوك الصفوي، فضلاً عن ضرورة امتلاك المعلم لخصائص ومبادئ تساعد على نجاحه في أداء مهامه ومسؤولياته المنوطة به بكفاية واقتدار ومنها: إقامة علاقات طيبة مع الطلبة، والتخطيط لعملية التدريس، وتنمية التفكير، وتعزيز سلوك الطلبة، وإثارة انتباههم، وتقبل مشاعرهم (جابر، 2000: 56)

ويقوم المدرس بتطوير الجانب اللغوي لأفضل هذه الجوانب من حيث تأثيره المباشر على الشخصية واللغة هي الوسيلة الرئيسية للتواصل بين الأفراد والجماعات، ويجب أن يمتلك الفرد مهارات لغوية منذ سن مبكرة، حيث ثبت في مجال التعليم أن تقدم الطالب في مواقف التعليمية والتربوية يعتمد على قدراته اللغوية (البطانية وآخرون، 2005: 37).

يبدو أن هناك ما يشبه الإجماع بين الباحثين على أن الخصائص المرغوبة لمعلم اللغة الفعال التي يمكن أن تسهم في تحسين نتائج التعلم اللغوي كماً ونوعاً، تتضمن مدى واسعاً من المهارات والقدرات والسمات التي تؤدي إلى توفير بيئة تعليمية تساعد على شعور الطلبة بالراحة، وتأكيد قدرتهم على النجاح على المستويين الأكاديمي والشخصي، منها ما يتصل بالسمات الشخصية، ومنها

ما يتصل بالمهارات التدريسية، ومنها ما يتصل بجانب التمكن اللغوي والمعرفة الأكاديمية، ومنها ما يتصل بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والوجداني وعلاقة المعلم مع طلبته (خضير وآخرون، 2012: 168).

يجد الباحث أن المدرس له أثر كبير في تدريس الطلبة وتنشئتهم من الناحية العلمية والسلوكية، لأن الطالب يعيش جو من الضبابية بين ما يدرسه وابتعاده عن واقعه اليومي الذي يعيشه لأنه يوجد فارق كبير؛ لذلك يأتي دور المدرس في تذليل الصعوبات وحل المشكلات وإيضاح الصعب والمعقد للطلاب.

#### الجزء الثاني: الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وجرى ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى محمد (2013) دراسة تناولت الصراع بين اللغة العربية الفصحى والعاميات على امتداد الوطن العربي، وتناولت هذه الدراسة إشكالية ثنائية لغوية تؤثر سلباً على الإبداع العربي في مجالاته المختلفة بفعل صراع اللغتين وتأثيرهما على الأداء العام في المجتمع، وبروز اتجاهان في القرن التاسع عشر بهدف توحيد لغة التفاهم في البلاد العربية، أحدهما ينادي باتخاذ العامية لغة الإنتاج الأدبي والتأليف والنشر لتساير روح الشارع العربي فيما ينطقون به أطلقت على نفسها جماعة التجديد، وقد برزت جماعات من المستشرقين يدعون إلى العامية في التأليف وتصدت لهم جماعة المحافظة الاتجاه الآخر الذي عمل على تيسير النحو العربي وتنقيته من شوائب التعقيد حتى تكون الفصحى أداة التعبير، وقد شهدت الساحة العلمية في كل من مصر والشام والعراق جهوداً في تيسير وتبسيط النحو العربي؛ بهدف جعلها في متناول الجمهور، وتسعى لتوحيد الخطاب العربي والتخلص من ثنائية اللغة لدى الشعوب العربية، ووجدت الدراسة أن التحدي ما زال ماثلاً ولم يحسم حتى اليوم في الارتقاء بلسان الأمة موحداً في عصر العولمة والبرمجيات، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة ربطت الدرس اللغوي بالجانب التطبيقي وارتياح أفاق التقانة الحديثة للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للحاسب الآلي.

قامت بلحليلي (2014) دراسة هدفت التعرف على أثر العامية في الوسط التعليمي خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، استخدم المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة في إطار التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري على في الواقع التعليمي واستخدمت الاداة استمارة احدها خاصة بالتلاميذ والأخرى للمعلمين وتكون مجتمع الدراسة مدارس ابتدائية النور وتوصلت نتائج الدراسة إلى اعتياد التلاميذ اللهجة العامية خارج المدرسة وداخلها وهم يجيدون العامية أكثر من الفصحى وتوصلت أيضاً أن المعلمين يجدون هناك عدم اكتراث من قبل أولياء الأمور بتعليم اللغة العربية الفصحى مقارنة بتعليم اللغة الفرنسية وتوصلت أيضاً ان المعلمين يستخدم اللهجة العامية في التدريس أكثر من اللغة الفصحى وان المعلمات يستخدم العامية أكثر من المعلمين بواقع (65%).

قامت حميدة (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف الأطفال من سن 13 إلى 18 سنة عن التحدث باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدارس جدة، وكذلك البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاستجابات. من أفراد العينة في عزوف الأطفال عن التحدث باللغة العربية الفصحى، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من 60 معلماً. وكذلك 60 من أولياء الأمور، استخدم الباحث الاستبانة المفتوحة والمغلقة للبحث فيها. تم استخدام الأساليب الإحصائية. قام الباحث بتحليل ومعالجة نتائج البحث. ومن بين أفراد عينة الدراسة عزوف الأطفال من سن 13 إلى 18 سنة عن الحديث عن اللغة العربية الفصحى، وأهمها أن أسباب عزوف الأطفال عن التحدث باللغة العربية ضعف جسدي لدى أسرهم مما يدفعهم إلى ذلك. العمل بعد انتهاء الدوام المدرسي، واكتظاظ الأطفال (55-60) طالباً. ويؤثر ذلك سلباً على فهم الابن وفهمه للمادة، مما يؤدي إلى عدم تحدث اللغة العربية الفصحى، وضعف معرفة المعلم بأساليب التدريس الحديثة، وفشل المعلم

في متابعة أخطاء الأطفال عند التحدث باللغة العربية. عدم اهتمام المعلمين وإدارة المدارس مع الأطفال الضعفاء، وقلة الوقت الكافي المخصص لحصص اللغة العربية، وعدم وجود الدورات التي تتيح للمعلم الاطلاع على آخر التطورات في التعليم.

أجرى الساعدي (2019) دراسة هدفت للكشف عن المعوقات التي تواجه طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر في التحدث باللغة العربية الفصحى في مدرسة مالك بن أنس للتعليم الأساسي بمحافظة البريمي. قام الباحثون بإعداد استبيان مكون من 17 عنصراً تنقسم إلى قسمين. الأول يتعلق بالعقبات داخل المدرسة، والثاني يتعلق بالعوائق خارج المدرسة. أجرى الباحثون دراستهم على عينة منتخبة من طلاب المدرسة وأجابوا على الأسئلة التالية: (1) حسب طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر، ما هي المعوقات التي تواجههم في التحدث بالعربية الفصحى؟ (2) هل يختلف تقييم طلاب العينة للعقبات المختلفة في التحدث بالعربية الفصحى وفقاً لجنسهم وكفاءتهم؟ في الختام، أوصت الدراسة بضرورة قيام المعلمين والموظفين الإداريين بالمدرسة على حد سواء بالتحدث باللغة العربية الفصحى فيما بينهم ومع الطلاب أيضاً. علاوة على ذلك، فإنه يحث على تشجيع مستمر للطلاب للمشاركة في المسابقات الأدبية (مثل المناظرات والعروض التقديمية) التي تعقدتها وزارة التربية والتعليم وتنفيذ مزيد من البحوث في هذا المجال.

**موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي:**

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغتها وأسئلتها وتحديد مجالاتها وأدواتها لتظهر بالشكل الذي عليه الآن، حيث كان البحث منسجماً مع أغلب الدراسات السابقة من حيث الأهداف المتوخاة.

اتفقت هذه الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث منهج البحث، إذ اعتمدت المنهج الوصفي مثل: دراسة محمد (2013) التحليل في جمع المعلومات والبيانات، ودراسة بلجيلالي (2014) والاداة استمارة ودراسة حميده (2019) والاداة استبانة ودراسة الساعدي (2019) والاداة استبانة.

اختلفت عينة البحث ومكان اجراء الدراسة حيث اجريت في الجزائر دراسة محمد (2013) ودراسة بلجيلالي (2014) والعينة طلبة ومعلمين ودراسة حميده (2019) استهدفت المعلمين وأولياء الأمور في مدارس جدة في المملكة العربية السعودية ودراسة الساعدي (2019) بمحافظة البريمي سلطنة عمان، وانماز هذا البحث بأنها أجري لمعرفة مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي في جمهورية العراق.

### الفصل الثالث

#### الطريقة والإجراءات:

هدف هذا البحث إلى معرفة مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لطريقة الوصول إلى النتائج.

**منهجية البحث:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ أستخدمت استبانة لمعرفة مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

**مجتمع البحث:**

تكوّن مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية-لقسم تربية الرفاعي-التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار للفصل الدراسي الأول (2018-2019) حسب إحصائيات مديرية تربية الرفاعي.

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (125) مدرساً ومدرسةً ممن يدرسون اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، بنسبة (92%) من مجتمع البحث الاصيلي، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. الجدول (1) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات الشخصية.

### الجدول (1) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=125)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	80	%64
	أنثى	45	%36
	المجموع	125	%100
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	10	%8
	5-10 سنوات	40	%32
	أكثر من 10 سنوات	75	%60
	المجموع	125	%100

### أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته أعد الباحث استبانة لجمع البيانات وفق مشكلة البحث وأهدافها، وتساؤلاتها، معتمداً في إعدادها على الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة.
2. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي وسؤالهم عن تصميم الاستبانة الأفضل والأنسب لموضوع البحث.
3. تكوّنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: الاستبانة التي تعبر عن مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وتكوّنت الاستبانة بصورته الأولى من (30) فقرة.

### صدق أداة البحث

للتحقق من صدق محتوى الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

1. عرضت الاستبانة المكوّنة من (30) فقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التعليم في تخصص طرائق تعليم اللغة العربية، وعلم النفس، والقياس والتقييم، واللغة العربية.
2. قام الباحث بالطلب من المحكمين في إبداء آراءهم حول فقرات الاستبانة لبيان قياس السّمة المراد قياسها، وتوضيح الحكم عليها حسب ما يروونه مناسباً، واستقرت الاستبانة بصورته النهائية على (29) فقرة.

### ثبات الأداة

وعمد الباحث للتحقق من ثبات الاستبانة، وثبات تطبيقها استخدام طريقة الاختبار "وإعادة الاختبار" (Test-Retest) وتم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (26) مدرساً ومدرسةً من "خارج عينة البحث" مرتين بفارق زمني "مُدته أسبوعان"، باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المراتين على أداة البحث عامة، وبلغ بين التطبيقين الأداة (0.80)، وهي قيمة "دالة إحصائية عند مستوى الدلالة" ( $\alpha = 0.05$ ).

وعمد الباحث تطبيق "معادلة كرونباخ ألفا" (Chronbach Alpha) على جميع فقرات أداة البحث، وبلغ (0.85)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق، والجدول (2) يوضح ذلك.

### الجدول (2)

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة البحث

القيمة	
29	عدد الفقرات
0.85	كرونباخ ألفا
*0.80	معامل ارتباط بيرسون

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

### إجراءات تنفيذ أداة البحث:

بعد أن جرى اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (30) فقرة، وعرض الاستبانة على لجنة من المحكمين في الجامعات العراقية للتحقق من صدقها، وبعد ذلك تكوّنت بصورتها النهائية من (29) فقرة.
2. إصدار كتاب من مديرية تربية الرفاعي بشأن تسهيل مهمة تطبيق البحث.
3. وزع الباحث الاستبانة على عينة البحث المكونة من (125) مدرساً ومدرسةً للغة العربية في المرحلة المتوسطة في قضاء الرفاعي والنواحي التابعة له، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالاستبانة والهدف من إجراء البحث، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.
4. جمع الباحث استجابات المدرسين والمدرسات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها. وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج.

### متغيرات البحث:

#### أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكور، إناث).
- الخبرة التعليمية: وله ثلاثة مستويات (خمس سنوات فأقل)، من (5-10) سنوات، من (10) سنوات فأكثر.

#### ثانياً: المتغيرات التابعة:

- مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

### المعالجات الإحصائية:

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.
2. معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
4. وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.
5. وتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مقياس الاتجاهات ككل تبعاً لمتغير الخبرة،

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشته التي هدفت التعرف على مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟

تم الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداة.

المجال الأول: قدرات المدرس: للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (3) توضح ذلك.

## الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال قدرات المدرس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
1	3	الفاظ الفصحى غير مألوفة في التعليم	4.41	0.77	مرتفعة
2	2	صعوبة استدعاء المفردات المعربة عند اللفظ بالسليقة	4.40	0.72	مرتفعة
2	1	خل المدرس عندما يتحدث الفصحى لأنها غريبة عن واقعة	4.40	0.75	مرتفعة
3	5	عدم اتقان مفردات اللغة العربية الفصحى بشكل صحيح	4.39	0.74	مرتفعة
4	4	عدم المران والتدريب على التحدث بطلاقة.	4.37	0.71	مرتفعة
الإجمالي			4.40	0.78	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (قدرات المدرس) تراوحت بين (4.41-4.40) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (3) "الفاظ الفصحى غير مألوفة في التعليم" بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.77)، بينما كان أدناها للفقرة (4) "عدم المران والتدريب على التحدث بطلاقة" بمتوسط حسابي (4.37)، وانحراف معياري (0.71)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.40) بدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الثاني: الطلبة: تم الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (4) توضح ذلك.

## الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة

أفراد البحث عن فقرات مجال الطلبة مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي مرتبة تنازلياً \* (ن=125)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
1	7	ضعف تجاوب الطلبة مع اللغة العربية الفصحى.	4.37	0.64	مرتفعة
2	9	إراحة الطالب من بذل الجهد في التعلم.	4.35	0.62	مرتفعة
3	6	الفروق الفردية بين الطلبة اتجاه الفهم السريع للمعنى.	4.33	0.63	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
3	8	اختصار الوقت في اىصال المعنى لبلوغ الهدف التعليمي بسرعة	4.33	0.65	مرتفعة
4	10	عدم الربط السريع عن طريق اللفظ بالمعنى في الاستيعاب	4.32	0.61	مرتفعة
<b>الإجمالي</b>					
			4.34	0.63	مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (الطلبة) تراوحت بين (4.32-4.37) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (7) "ضعف تجاوب الطلبة مع اللغة العربية الفصحى" بمتوسط حسابي (4.37)، وانحراف معياري (0.64)، بينما كان أدناها للفقرة (10) "عدم الربط السريع عن طريق اللفظ بالمعنى في الاستيعاب" بمتوسط حسابي (4.32)، وانحراف معياري (0.61) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.34) بدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الثالث: المنهاج الدراسي: تم الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (5) توضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات المنهاج الدراسي مرتبة تنازلياً \* (ن=125)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
1	12	احصل على الاجابة بسرعة من قبل الطلبة باستخدام اللغة الوسطى في عرض المحتوى	4.51	0.62	مرتفعة
2	11	عدم تناسب لغة محتوى الكتاب مع اللغة الفصحى.	4.47	0.61	مرتفعة
2	13	اللغة الوسطى تعمل على توضيح وتقريب معنى المفردات والتراكيب	4.47	0.74	مرتفعة
3	14	كثرة مفردات المنهاج التعليمي خلال العام الدراسي لا تسمح باستعمال اللغة الفصحى	4.46	0.68	مرتفعة
4	15	تسهل اللغة الوسطى في تنمية التفكير لدى الطلبة بسرعة	4.45	0.72	مرتفعة
5	18	توفير الجهد في الترجمة والتفسير الكلمات الفصحى.	4.43	0.70	مرتفعة
5	17	اللغة الوسطى تراعي عنصر التشويق في عرضه للموضوعات.	4.43	0.75	مرتفعة
6	16	التحدث باللغة الوسطى تكون جاذبة ومحبة لنفوس الطلبة	4.42	0.71	مرتفعة
<b>الاجمالي</b>					
			4.45	0.69	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال تراوحت بين (4.42-4.51) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (12) "احصل على الاجابة بسرعة من قبل الطلبة باستخدام اللغة الوسطى في

عرض المحتوى " بينما كان أديها للفقرة (16) " التحدث باللغة الوسطى تكون جاذبة ومحبة لنفوس الطلبة"، بمتوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (0.71) وبدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الرابع: طرائق التعليم: تم الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (6) توضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات

طرائق التعليم مرتبة تنازلياً\* (ن=125)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
1	19	طرائق التعليم تكون صعبة بواسطة اللغة الفصحى.	4.47	0.73	مرتفعة
2	23	اللغة الفصحى تكون صعبة ولا تشجع على المشاركة في الأنشطة والتمارين في الدرس	4.46	0.74	مرتفعة
2	21	لا يمكن تنفيذ النشاطات الكتاب بسهولة ويسر باللغة الفصحى	4.46	0.76	مرتفعة
3	20	اللغة الفصحى غير مناسبة في عرض المادة التعليمية	4.36	0.72	مرتفعة
4	22	تثير اللغة الوسطى في طرائق التعليم دافعية الطلب للتعلم.	4.39	0.78	مرتفعة
الإجمالي			4.45	0.75	مرتفعة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال تراوحت بين (4.39-4.47) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (19) "طرائق التعليم تكون صعبة بواسطة اللغة الفصحى" بينما كان أديها للفقرة (22) "تثير اللغة الوسطى في طرائق التعليم دافعية الطلب للتعلم"، بمتوسط حسابي (4.39)، وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الخامس: البيئة: تم الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (7) توضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث

عن فقرات مجال البيئة مرتبة تنازلياً\* (ن=125)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
1	24	تأثير البيئة المحلية على الواقع المدرسي في استخدام اللغة الوسطى.	4.42	0.68	مرتفعة
2	26	المجتمع المحلي لا يشجع على التكلم باللغة الفصحى.	4.41	0.65	مرتفعة
2	28	متحدث اللغة الفصحى يعد متكبر ومغرور في المجتمع.	4.41	0.68	مرتفعة
3	25	زملائي في التعليم يستهزؤون بمتحدث اللغة الفصحى.	4.39	0.63	مرتفعة
4	27	أجد ان المجتمع ينبذ متكلم اللغة العربية الفصحى	4.37	0.71	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التبرير
5	29	الواقع المدرسي يهبط معنويات متكلم اللغة العربية الفصحى	4.35	0.68	مرتفعة
					الإجمالي
			4.39	0.67	مرتفعة

يظهر من الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال تراوحت بين (4.42-4.35) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (24) " تأثير البيئة المحلية على الواقع المدرسي في استخدام اللغة الوسطى" بينما كان أدناها للفقرة (29) " الواقع المدرسي يهبط معنويات متكلم اللغة العربية الفصحى"، بمتوسط حسابي (4.35)، وانحراف معياري (0.68) وبدرجة تقييم مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟  
تم الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (8) توضح ذلك.

الجدول (8) نتائج استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

النوع	المعدل الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	T		الدالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
ذكر	2.26	0.42	87	2.16	1.98	0.05
أنثى	2.37	0.38				

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) المحسوبة (2.16) أكثر من قيمة التائية (1.98) وبدلالة بلغت (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الاناث بمتوسط حسابي (2.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الذكور (2.26).

مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف سنوات الخبرة (خمس سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر)؟

تم الإجابة عن هذا السؤال باستخدام تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، والجدول (9) توضح ذلك

الجدول (9) نتائج استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدالة الإحصائية
خمس سنوات فأقل	2.36	0.17	0.37	0.62
6-10 سنوات	2.42	0.20		

		0.31	2.49	11سنة فأكثر
--	--	------	------	-------------

يظهر من الجدول (9) أنّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (0.37) وهي غير دالة إحصائياً.

#### الفصل الخامس

#### مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج البحث بناءً على أسئلة البحث التي تهدف إلى التعرف على مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، كما يتضمن أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها البحث:

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر

#### مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بمجال قدرات المدرس: أن مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (قدرات المدرس) تراوحت بين (4.40-4.41) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (3) "الفاظ الفصحى غير مألوفة في التعليم" بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.77)، بينما كان أدناها للفقرة (4) "عدم المران والتدريب على التحدث بطلاقة" بمتوسط حسابي (4.37)، وانحراف معياري (0.71)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.40) بدرجة تقييم مرتفعة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى مبررات المدرسين في عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي إلى قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية التي يتمتع بها كل فرد وطرق إعداده علمياً وأكاديمياً في عدم اتقان مفردات اللغة العربية الفصحى بشكل صحيح نتيجة للمدرسين والمدرسين الذين نهل منهم يتكلمون باللغة الوسطى ولا يتكلمون اللغة الفصحى لمحاولة تيسير تعلم اللغة العربية لذلك تجد الفاظ الفصحى غير مألوفة في التعليم.

وقد يكون سبب ذلك قدرات المدرس تكون محدودة في عدم المران والتدريب على التحدث بطلاقة باللغة العربية الفصحى التي تحتاج إلى الممارسة والتدريب في النطق واستدعاء المفردات اللغوية بسهولة ويسر في موافقة المعنى المطلوب عند اللفظ وضبط أواخر الكلمات.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالمجال الثاني: الطلبة أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (الطلبة) تراوحت بين (4.32-4.37) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (7) "ضعف تجاوب الطلبة مع اللغة العربية الفصحى" بمتوسط حسابي (4.37)، وانحراف معياري (0.64)، بينما كان أدناها للفقرة (10) "عدم الربط السريع عن طريق اللفظ بالمعنى في الاستيعاب" بمتوسط حسابي (4.32)، وانحراف معياري (0.61) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.34) بدرجة تقييم مرتفعة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف تجاوب الطلبة مع اللغة العربية الفصحى فهم لا يستخدمونها في البيت او الشارع او المجتمع ويعتقدون انها لغة الكتابة فقط وليس للاستخدام اليومي او الواقع الذي نعيشه يوميا.

وقد يكون سبب ذلك نتيجة غرابتها على اسماعهم فهم لا يسمعونها ولا يستطيعون الربط السريع بين اللفظ والمعنى وينشغلون بالانتباه الى اللفظ نتيجة غرابتها في سماعها.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالمجال الثالث: المنهاج الدراسي: أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال تراوحت بين (4.42-4.51) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (12) "احصل على الاجابة بسرعة

من قبل الطلبة باستخدام اللغة الوسطى في عرض المحتوى" بينما كان أدناها للفقرة (16) "التحدث باللغة الوسطى تكون جاذبة ومحبة لنفوس الطلبة"، بمتوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (0.71) وبدرجة تقييم مرتفعة. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدرسين يحصلون على تفاعل أكثر من خلال عدم استعمال اللغة الفصحى ويحصلون على الاجابة بسرعة من قبل الطلبة استعمال اللغة الوسطى في عرض المحتوى التعليمي. وقد يكون سبب ذلك التحدث باللغة الوسطى تكون جاذبة ومحبة لنفوس الطلبة لأنها قريبة من واقعهم وبيئتهم فيجدونها ممتعة وجميلة.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالمجال الرابع: طرائق التعليم: أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال تراوحت بين (4.39-4.47) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (19) "طرائق التعليم تكون صعبة بواسطة اللغة الفصحى" بينما كان أدناها للفقرة (22) "تثير اللغة الوسطى في طرائق التعليم دافعية الطلب للتعلم"، بمتوسط حسابي (4.39)، وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقييم مرتفعة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طرائق التعليم تكون صعبة بواسطة اللغة الفصحى لأن المدرس اعتاد على اللغة الوسطى الدارجة في التعليم فيجد صعوبة في النطق واللفظ ويجد انها تكون غير ملائمة في التعليم ولا يجيد تطبيقها بسهولة. وقد يكون السبب في ذلك أن اللغة الوسطى تثير في طرائق التعليم دافعية الطلب للتعلم لأنها قريبة من نفوس الطلبة واعتادوا عليها فيجدون التعلم السريع من خلالها عكس اللغة الفصحى التي يشعرون بالغرابة في سماعها وصعوبة في ضبطها وإتقان الحركات الاعرابية في تكوين الجمل.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بالمجال الخامس: البيئة: أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث على فقرات المجال تراوحت بين (4.35-4.42) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (24) "تأثير البيئة المحلية على الواقع المدرسي في استخدام اللغة الوسطى" بينما كان أدناها للفقرة (29) "الواقع المدرسي يهبط معنويات متكلم اللغة العربية الفصحى"، بمتوسط حسابي (4.35)، وانحراف معياري (0.68) وبدرجة تقييم مرتفعة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تأثير البيئة المحلية على الواقع المدرسي في استخدام اللغة الوسطى وعدم النطق باللغة الفصحى من خلال التعليم لاستثمار الوقت وتحقيق الاهداف التعليمية الكثيرة بأسرع طريقة دون الاهتمام باللغة المنطوقة وتأثيرها على الأفراد ومجتمعهم.

وقد يكون سبب ذلك الواقع المدرسي يهبط معنويات متكلم اللغة العربية الفصحى لأنها غير مألوفة وتكون غريبة ويصعب عليه فهمها لان الطلبة يتصورون انها لغة كتاب فقط، وان المتحدث بها يتعرض للسخرية والاستهزاء من قبل الآخرين.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟**

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) المحسوبة (2.16) أكثر من قيمة التائية (1.98) وبدلالة بلغت (0.05) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الاناث بمتوسط حسابي (2.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الذكور (2.26).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة أن المدرسين أكثر قدرة على استعمال اللغة الفصحى بسبب مطالعاتهم ولقاءتهم، من المدرسات وذلك بسبب انهم يحاولون التغيير، أما المدرسات فيعملن على اىصال المادة لتحقيق الأهداف في نجاح الطلبة.

وربما يكون السبب أن المدرسين لديهم الجراءة والقدرة على محاولة التجديد في العملية التربوية بمحاولات بسيطة باستعمال اللغة الفصحى إلا أنها قد لا تكون بالمستوى المطلوب، إلا أنها تحسب لهم بمستوى أكثر من المدرسات حيث يعملن دائماً على تنفيذ الارشادات والتوجيهات وحريصات على تطبيق القانون بما يملى عليهن، ولا يحاولن التغيير.

مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف سنوات الخبرة (خمس سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر)؟

أظهرت النتائج أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (0.37) وهي غير دالة إحصائياً.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدرسين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم ألا أنهم على نفس المنوال في طريقة التعليم واستخدام اللغة الوسطى لجذب الطلبة وشرح المادة التعليمية لهم.

وربما يكون السبب أن الجميع المدرسين معرضين إلى نفس الظروف المجتمع المحلي والواقع المدرسي وهم يجدون ان انطباق وسيلة لتعليم الطلبة هو عدم التكلم باللغة الفصحى لتجنب نفور لطلبة وتسربهم من المدرسة وتركهم مقاعد الدراسة فتجدهم يعملون بما يملى عليهم ضميرهم من الواقع الاجتماعي والظروف الصعبة التي يتعرض لها جميع أفراد المجتمع.

#### الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث بتطبيق أداة البحث، جرى استنتاج ما يأتي:

1. إن مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ولجميع مجالات الاستبانة: (قدرات المدرس، الطلبة، المنهاج الدراسي، طرائق التعليم، البيئة) جاءت بدرجة مرتفعة.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس، لصالح الإناث.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مبررات عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الصفي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة باختلاف سنوات الخبرة.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة حث المدرسين على تعليم المنهاج التعليمي باللغة العربية الفصحى وتدريبهم على ذلك.
2. عقد لقاءات دورية للمدرسين والمشرفين التربويين لمعالجة مشاكل التعليم باللغة الفصحى.

#### قائمة المصادر

- ابن منظور، محمد بن مكرم (1998). لسان العرب، ط8، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- بشر، كمال (2007). اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، مصر، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- البياتية، أسامة والرشدان، مالك والسبايلة، عبيد والخطاطبة، عبد (2005). صعوبات التعلم النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بلجيلالي، مريم (2015). أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي-نموذجاً-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: الجزائر.

- جابر، عبد الحميد. (2000). مدرس القرن الحادي والعشرين الفعّال-المهارات والتنمية المهنية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجندي، أنور (2001). الفصحى لغة القرآن، لبنان، مكتبة المدرسة: دار الكتاب اللبناني.
- حميده، إبتسام رشاد عبد الله (2019). أسباب عزوف الأبناء من 13-18 سنة عن التحدث باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدارس مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (23) أكتوبر، ص 53-71.
- خضير، رائد والخوالدة، محمد ومقابلة، نصر ويني ياسين، محمد (2012). خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8 (2). ص 167-181.
- الرازي، محمد أبي بكر عبد القادر (2005). مختار الصحاح، دققه الحرساني، عصام فارس، ط 9، الأردن، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- الساعدي، أحمد حمد سعيد (2019). معوقات التحدث باللغة العربية الفصحى لطلاب الحادي عشر والثاني عشر بمدرسة مالك بن أنس للتعليم الأساسي في محافظة البريمي بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (30)، ديسمبر، ص 162-177.
- سلمان، علي جاسم (2011). اختلاط اللغة العربية وتداخلها مع اللغات الأخرى، مجلة كلية الآداب، العدد 95.
- الشريجي، محمد يوسف (2003). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد 90 -السنة الثالثة والعشرون - حزيران "يونيو" الموافق ربيع الآخر 1424هـ.
- صالح، عبد الرحمن الحاج (2007). السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، الجزائر: موضع للنشر والتوزيع.
- غالب، علي ناصر (2010). اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- قاسم، رياض محمود والفراني، عبد الحميد (2007). التحديات التي تواجه اللغة العربية ودور القرآن الكريم في التصدي لها، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: 2-3/4/2007.
- محمد، أونور سيدي (2013). صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية، مجلة جامعة البحر الاحمر نصف سنوية العدد الثالث، حزيران، ص 63-72.
- الوائللي، سعاد (2004). طرائق تعليم الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.